

ما أشد الأباطيل ظلماً وما أخبث التّين الذي ننحدر
لمنازلته ولسحقه، إنّه تينٌ عديد الرؤوس كثير
البرائن والمخالب، حادّ الأنياب.

سعادة

آخر الكلام

جمهورية الهيئات الاقتصادية المتحدة

■ نسيب أبو ضرغام

كنْتُ أهْيءُ عام 1981 رسالة ماجستير في كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية، واستلزم إعداد الرسالة إجراء مقابلة مع أحد أعضاء لجنة الرقابة على المصارف في مصرف لبنان. دخلت عليه وعزفتُه بنفسِي وبما أريد أن أطرحه عليه، حول مدى التزام المصارف اللبنانية بدفع ما يترتّب عليها من ضريبة على أرباحها. ابتسم ومدّ يده إلى درج على يساره، وتناول نسخة من قانون النقد والتسليف وقال إنّه لا يحق له أن يصرّح، وإن القانون يمنع من ذلك، إلا أنه أرذف قائلاً: الآن أريد أن أجيبك عن سؤالك بصفتي مواطناً لبنانياً، إنهم أي المصارف، لا يدفعون ليرة لبنانية واحدة! تشعّب الحديث حول موضوع الرسالة، واستأنذنته بالخروج، وأذكر جيداً أنه لحق بي إلى الباب مردفاً: انتبه، لا يدفعون ليرة لبنانية واحدة على أرباحهم.

أتذكر اليوم هذه الحادثة، فيما المصارف اللبنانية التي تعيش جنة مصرفية حقيقية في لبنان لا ترى مثيلاً لها في أي بلد في العالم. أتذكر ذلك، في وقت كشفت المصارف عن بعض سلاحها في وجه أصحاب الحقوق من جهة وبوجه الدولة. إنه الأمر الذي جعلنا نقف أمام دولتين، واحدة مُعلنة ننتهي إليها ونريدها، وأخرى مُضمرة نمت على حسابنا حتى استعصت على السؤال. المصارف وأرباحها، مع سائر الهيئات الاقتصادية، ظهرت وكان لها القول الفصل في الاقتصاد الوطني، وفي التقرير في ما إذا كانت لنا حقوق أم لا.

قدم إلينا مشهد الهيئات الاقتصادية والمصارف صورة جمهورية متكاملة على المستوى الاقتصادي والمالي، واستطراداً السياسي في أحيان عديدة. جمهورية موحدة تعرف ما تريد تقيض على ثروات اللبنانيين من «فققش الموج» إلى آخر حبة تراب في لبنان. في كل مرة تشعر هذه الجمهورية بأنها مطالبة بدفع بعض ما عليها من حقوق تراها تستنفر قواها، وقواها متعددة الموقع، ليس في نطاق نشاطها المهني والعملية بل يتعدى ذلك إلى الندوة اللبنانية النيابية، فيظهر بعض نوابنا كأنهم ممثلون لهذه الهيئات وليس لمصلحة الشعب عامة وناخبينهم خاصة. هم نواب عن هذه الهيئة يرفعون مصالحتها بأشعار عيونهم، يحاربون حريتها، ويشهرون سلاحها في وجه أصحاب الحق، وفي وجه المولكين، بوجه الفئات الشعبية.

لو استعرضت الحجج المطروحة من قبل هذه الهيئات لرأيتمتها أقل حيكاً وأقل تركيزاً من الحجج التي يعرضها بعض فرسان المجلس النيابي الذين صادقوا في الماضي على إقرار قانون «السوليدير»، وما أدراك ما قانون «السوليدير» الذين يشيخون بانظارهم عن دوره في سرقة المياه البحرية وتحويلها إلى يابسة يتنون عليها مشاريعهم السياحية.

ملايين الأمتار المربعة التي اقتطعت من بحر لبنان وطمرت، ها هي الآن ملك شركة لا يعرف إلا الله والراسخون في العلم أصحابها الحقيقيين! بناوا على مياهنا أبراجهم، فهل يدفعون للخرزينة إيجار هذه الأرض المغتصبة؟

السؤال، هل ثمة أحد في الجمهورية الدستورية (جمهوريةتا) يستطيع أن يضع حداً لشركة «السوليدير» بتمدها في البحر، أم أن طموح الشركة بالوصول إلى قبرص براً أمراً يجب أن نتجنّد جميعنا لتحقيقه؟ الناتج القومي في لبنان كله في خدمة المصارف لإيفاء فوائدها ديون الدولة. كلنا أجراء لدى المصارف التي هزّبت إليها أموال المكلف اللبناني في بداية التسعينات يوم تمت الاستدانة من المصارف بفائدة 45% وأين هو المال المستدان؟

هي الآن تملك البحر، تطمر متى شاءت، وأنتي شاءت، لا حسيب ولا رقيب، وأنتي أتحدى أن تستطيع الدولة أن تقدم إلى الشعب اللبناني رقماً عن المساحة التي اغتصبتها «السوليدير» من مياه الشعب اللبناني في البحر.

سلسلة الرتب والرواتب أضحت في نظر جمهورية الهيئات الاقتصادية وبعض نوابنا كقرأ يمارسه أبناء الفئات الشعبية على مختلف مواقعهم الوظيفية والعملية، الكفر الذي لا بد من إنزال العقوبة بأصحابه. أما أن يُهرَّب من أموال الخزينة ألف وأربعمئة مليار ليرة لـ«نسون» النواب تحت عنوان الجمعيات «الخيرية» فهو الإيمان بعينه، وهذا الرقم وحده يغطي أكثر من ثلث السلسلة. أفهم أن تكون الدولة الدستورية عاجزة عن مواجهة دولة الهيئات الاقتصادية، لكن ما لا قدرة لدي على فهمه هو أن يكون بعض من هذه الدولة يعمل بالأجرة لدى دولة الهيئات الاقتصادية.

في هذا السياق تقول: لو كان للهيئات الاقتصادية بعد نظر لكانت المبادرة إلى إرساء سلام اجتماعي ولو على حساب نزر يسير من فوائد أموالها، فيالسلام الاجتماعي يمكن أن تمتنع وقوع المحذور. ليس هذا بالطبع الحل الذي نؤمن به، لكن ما أردت قوله هو الإشارة إلى العماء الذي تعيشه هذه الهيئات والناتج من الجضع المتوحش المتاصل في عملية السطو على ثروة الشعب. حذار... حذار... أيها الجشعون... فالغضب المؤجل لن يبقى مؤجلاً... رحم الله أبا ذر الغفاري حينما قال: أعجب ممن لا يجد خبزاً في بيته، كيف لا يحمل سيفه ويخرج على الناس. لا تدع حدّ اللقمة يلامس حدّ السيف.



مع تحيات «البناء»

«البنار»... للإعلام الذي ينمو
ويكبر بالشهداء
لا ينزف الدماء
ولا ترهقه التضحيات



سبعيني «يطبخ نفسه» في تايلاند



تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي، فيديو يظهر فيه عجوز يضع نفسه في وعاء فوق نار مشتعلة، وكأنه «يطبخ نفسه» أمام المارة. وحسب المعلومات المرفقة بالفيديو المنشور على «يوتيوب»، فإن هذا الرجل السبعيني لا يحاول الانتحار، بل يمارس أحد الطقوس التي تقام سنوياً في بلدة «ياماغا» في محافظة «اويتا» التايلاندية. وكان كينزو كويا في بداية الأمر يصاب ببعض الحروق في جسمه، لكن مع مرور الوقت وقوة التركيز التي تعلمها على مَرّ السنين، استطاع الجلوس في الإناء، كما استطاع أن يبرمج جسمه على تحمّل الأذى من دون أن «يسلق» جلده.

الجدير ذكره، أنّ طقوساً مشابهة رائجة في اليابان، ولكن عادة ما تنحصر في رش الماء المغلي فقط على الأجساد، لا الدخول في إناء من الماء المغلي والجلوس فيه.

الوقت ليس المؤشر الأوحّد للإدمان على الكمبيوتر

الجدير ذكره، أن الفتيات غالباً ما يقعن فريسة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي كـ«فيسبوك»، وتوتير»، بينما يقع الأولاد في براثن الإدمان على ألعاب تقمص الأدوار على الإنترنت.



أكدت الجمعية الألمانية للصحة النفسية أنّ الوقت لا يعدّ المؤشر الأوحّد لوقوع الأطفال والمراهقين في براثن الإدمان على الكمبيوتر. وأردفت الجمعية أنّ الأعراض الأكثر أهمية للإدمان على الكمبيوتر، تتمثل في إهمال الطفل للاهتمامات الأخرى كالإصدقاء وممارسة الرياضة وغيرها من الهوايات، إلى جانب طول المدة التي يقضيها أمام الجهاز.

وأضافت الجمعية، أنّ فقدان الطفل القدرة على تحديد موعد بدء الدردشة على الإنترنت وإنهائها، أو الإحباب، يعدّ أيضاً من المؤشرات التحذيرية للإدمان، فعادة ما تظهر على الطفل حالة من الاضطراب والغضب أو العدوانية في حال توقّفه عن ممارسة الدردشة أو اللعب.

لذا، شدّدت الجمعية على ضرورة عرض الطفل في مثل هذه الحالات على أحد المراكز المختصة في استشارات الإدمان، لافتة إلى أنّه من الممكن أن يرافق الآباء طفلهم هناك.

كلب ينتظر صاحبه أمام المستشفى لثمانية أيام

وقام موظفو المستشفى بتأمين الطعام والشراب للكلب، إلى أن قرروا وضع الرجل على كرسي متحرك وأخذوه إلى المكان حيث كان ينتظره. وعند اللقاء الذي دام لدقائق وضوّر بالفيديو، بدأ الكلب بالقفز وهزّ ذيله وشمّ رائحة صاحبه، قبل أن يلقه وجهه ويفزّز إلى حضنه، وسط سعادة المريض ودهشة الحاضرين لشدة إخلاص الكلب ووفائه. وبعد انتهاء اللقاء، أعيد المريض إلى المستشفى، إذ من المقرر خضوعه لعلاج يستمر لأيام عدّة، أما الكلب «سيكو»، فعاد إلى مكانه المعهود، ينتظر خروج صاحبه من المستشفى!

استدعى اعتداءً على رجل بلا ماوى دخوله المستشفى، فما كان من كلبه، «صديقه الوفي الوحيد»، بحسب قوله، إلا أن انتظر لثمانية أيام في موقف السيارات التابع للمستشفى حتى يتمكن من رؤيته. ونقل البرازيلي لوري دا كوستا إلى المستشفى بعد سقوط صخرة عليه، إذ اكتشف الأطباء أنه مصاب بسرطان الجلد في وجهه، وبحاجة إلى عملية جراحية فورا. أما كلبه «سيكو»، فبقي في انتظاره في موقف السيارات التابع للمستشفى، إلا أن دا كوستا بقي في سريرده لثمانية أيام.

روسيا الخامسة عالمياً في البدانة!

يمكن أن تحتل مراتب متأخرة في مجال صحة المجتمع. فمثلاً، تمتاز بريطانيا بمستوى اجتماعي متطور، في حين تتخلف في مؤشرات الصحة العامة. ويفسر الخبراء هذا الأمر بانتشار البدانة بين السكان. ويشير الخبراء إلى أن انتشار البدانة مرتبط بنظام التغذية، فمثلاً، يتناول المواطن الروسي ذو الدخل المتوسط، كمية كبيرة من اللحوم الحمراء يختلف أشكالها، والزبدة.

احتلت روسيا الترتيب الخامس في العالم، بدرجة انتشار البدانة بين السكان. إذ بيّنت الدراسة التي أجراها اقتصاديون من مدرسة «هارفرد للأعمال»، أن ربع سكان روسيا يعانون الوزن الزائد. وبحسب رأي الخبراء، فإن مستوى انتشار هذه الظاهرة يشير إلى حالة صحة المجتمع عموماً. استنتج الباحثون أن البلدان ذات المؤشرات الاقتصادية العالية،



القهوة تخفّض خطر الوفاة بتشخّم الكبد

أثبتت نتائج الدراسة التي أجراها علماء من جامعة ستغافور، أنّ القهوة تؤثّر إيجابياً على صحة الإنسان. وقد سبق إثبات أنّ القهوة تقلص خطر الانتحار وسرطان الكبد، وتحسّن الذاكرة. درس علماء جامعة ستغافور في بحثهم، تأثير القهوة والكحول والشاي الأحمر والأخضر والمشروبات الخالية من الكحول على جسم الإنسان، لمعرفة نسبة خطر الوفاة المحتملة بسبب تشخّم الكبد. وبيّنت نتائج الدراسة، أنّ القهوة فقط قلّصت هذه النسبة، في حين رفع تناول 20 غراماً من الكحول الإيثيلي «إيثانول» يومياً هذه النسبة بشدّة. استخدم الباحثون في دراستهم معطيات الحالة الصحية لـ 63000 شخص تتراوح أعمارهم بين 45 و74 سنة، خضعوا لمراقبة الباحثون لمدة 15 سنة. وكانت نتائج الدراسة كالتالي: الأشخاص الذين كانوا يمتنعون يوماً أكثر من فنجان قهوة، انخفض احتمال وفاتهم نتيجة تشخّم الكبد بنسبة 66 في المئة مقارنة بالأشخاص الذين تناولوا القهوة في أوقات مختلفة غير منتظمة. ولكن لم يعثر الباحثون على العلاقة بين تناول القهوة وانخفاض نسبة الوفيات بتشخّم الكبد الناتج عن الإصابة بالتهاب الكبد «B».

الميلونو اللبناني

اللوتو اللبناني: الإصدار رقم 1187		
رقم	القيمة الإجمالية	القيمة الفردية
6	23	37
8	9	33
9	23	37
37	1199	49.964
33	18605	8.000
23	148.840.000	1.934.1146.503
9	180.297.585	المبالغ المتراكمة للترتبة الأولى للسحب المفل
6	180.297.585	المبالغ المتراكمة للترتبة الثانية للسحب المفل
سحب زيد 1187		
الترتبة	القيمة الإجمالية	القيمة الفردية
1	30.407.182	30.407.182
2	0620	450.000
3	620	40.000
4	20	4.000
المبالغ المتراكمة للسحب المفل		25.000.000